

## الخصائص

قبلها وسكونها فإذا قويت بالحركة الملقاة عليها تحصّنت فحمت نفسها من القلب فأقول :  
جئى . أفلا ترى إلى ما ارتمى إليه الفرعان من الوفاق بعد ما كان عليه الأعلان من الخلاف .  
وهذا ظاهر .

ومن ذلك قولك في الإضافة إلى مائة في قول سيبويه ويونس جميعا فيمن ردّ اللام : مئوى  
كمئوى فيتوافق اللفظان على أصلين مختلفين . ووجه ذلك أن مائة أصلها عند الجماعة  
مئوية ساكنة العين فلمّا حذفت اللام تخفيفا جاورت العين تاء التأنيث فانفتحت على  
العادة والعرف في ذلك فقليل : مئة . فإذا رددت اللام فمذهب سيبويه أن يقررّ العين  
بحالها متحرّكة وقد كانت قبل الردّ مفتوحة فتقلب لها اللام ألفا فيصير تقديرها :

مئاكمعى فإذا أضفت إليها أبدلت الألف واوا فقلت : مئوى كئوى . وأمّا مذهب يونس  
فإنه كان إذا نَسَبَ إلى فعلة أو فعله مما لامه ياء أجراه مجرى ما أصله فعلة أو  
فعلة ألا تراه كيف كان يقول في الإضافة إلى طابية : طابوى . ويحتجّ بقول العرب في  
النسب إلى بطابية : بطاوى وإلى زرية : زنوى . فقياس هذا أن تجرى مائة - وإن  
كانت فعلة - مجرى فعلة فتقول فيها : مئوى . فيتفق اللفظان من أصلين مختلفين .

ومن ذلك أن تبنى من قلت ونحوه فعلا فتسكّن عينه استثقالا للضمة فيها فتقول :  
( فؤل ) كما يقول أهل الحجاز في تكسير عوان ونوار : عون ونور فيسكّنون وإن كانوا  
يقولون : رسل وكُتّب بالتحريك . فهذا حديث فعول من باب قلت . وكذلك فعول منه أيضا  
قول فيّ تفق فعول وفعل فيخرجان على لفظ متفق عن أول مختلف . وكذلك فعول من باب  
بعث وفعل في قول الخليل وسيبويه : تقول فيهما جميعا